ان ربك يقضي بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه
يختلفون ذكر ذلك ابن زنبل رحمه الله **واما
السلطان طومان باي** عدي الى بر الجيزة
وصار معه عربان النفيث خيالا كلهم كان فارس نحو
الف وذهب الى الصعيد وقصد هوارة وطلب
منهم النصرة ان يرفع عنهم الخراج ثلاث سنين
فابوا وقالوا قد بلغنا ان الروم لا تقاتل الا
بالنار فانثنى راجعا وتبعه نحو سبعة الاف
خيال فانه كان مقبول الصورة محبوبا عند
كل احد نحو صل اطفيح فراى قلوع مراكب
بكثرة قالوا هذا السلطان سليم جاء ما وارسل
لنا سخا فلما عاينوا بعضهم ودخلت المراكب
البر طلع منها الرماة نحو خمسة الاف رامي
وخمسين زربطانة وكان السردار على ذلك
الجيش جانم كاشف الفيوم فانه كان نفع السلطا
طومان باي بعد الزيدانية واجتمعوا عند
طوربي والعدوية واتفق رايهم ان يكبسوا
علي

علي السلطان سليم بالجزيرة الوسطانية التي
بين بولاق وقصر العيني فلما علم بذلك
جانم السيفي ذهب الى السلطان واخبره
واخذ له منه امانا فتكدر السلطان طومان
باي وقال سيندم حيث لا ينفعه الندم وهل
يرتجي من العدو خير فلما اجتمع جانم السيفي
بالسلطان سليم فبلغ الخبر لطومان باي فامسك
ولما علم السلطان طومان باي ان هذه المراكب
جابها الامير جانم السيفي واطلقوا طلقا له
زلزلوا الارض وارسل لطومان باي يقول له
غدا الحرب بيني وبينك فقال حبا وكرامة
فلما اصبح النهار تصافوا للحرب فاما العرب
المجتمعة تاخروا وبعدوا عن النار وقالوا اهل
من انكسرت عليهم تحقيناهم واما السلطان
طومان باي فانه ثبت للحرب ولم يتاخر
عن مكانه فكان اول من خرج في حومة الميدان
جانم السيفي ونادي باعلا صوته لا يبرز

Copyright © King Saud University